

رئيس أركان الجيش الباكستاني ورئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية
يناقشان الأمن الإقليمي والوضع في أفغانستان
(مترجم)

الخبر:

ذكر بيان أصدره يوم الخميس جناح الشؤون الإعلامية بالجيش أن مدير وكالة المخابرات المركزية (سي آي إيه) وليام بيرنز استدعى رئيس أركان الجيش الجنرال قمر جاويد باجوا ومدير المخابرات الداخلية الفريق فايز حميد. (جريدة الفجر)

التعليق:

لقد شهدنا جميعاً انهيار حكومة أشرف غاني - آخر نظام استعماري أمريكي في أفغانستان. إن سقوط كابول هي كارثة بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها لأسباب عديدة. صحيح أن الولايات المتحدة لا تزال أقوى دولة في العالم، ولكنها أظهرت في الأسبوع الماضي أنها إلى جانب نظامها السياسي الممزق، فإن لديها سياسة خارجية مدمرة وليست أملاً كبيراً للبشرية.

وقد أكدت الأحداث التي وقعت في أفغانستان الفشل الذريع لمهمتها في أفغانستان. وعلى الرغم مما قاله الرئيس بايدن، فإن بناء الدولة كان جزءاً مهماً من أهداف الولايات المتحدة في ظل إدارة بوش المحافظة وحلفائها في بريطانيا وأماكن أخرى. كان تفكيرهم أنهم سيقصفون البلاد الإسلامية ويغزونها ويحتلونها وأن السكان سيحبون تطبيق النموذج الديمقراطي العلماني ولكن الأمر لم يكن كذلك. لقد أعلنت الولايات المتحدة مرة أخرى أنك إذا كنت واحداً من الأنظمة العميلة لها، فإنها لن تساندك عندما يأتي الدفع إلى الحسم، وسيتركونك في مأزق عندما يناسبهم الوقت. ينبغي أن يكون هذا قد فتح أعين نظام باجوا/ عمران بأنه على الرغم من كل ما تبذلونه من الجهود لإنقاذ سيدتكم فإن عليكم أن تدركوا أنها سوف تتخلى عنكم مثل المناديل الورقية بمجرد أن تنجزوا لها مهمتها.

إن الاحتلال ليس هو الأداة الوحيدة التي تستخدمها الدول الاستعمارية للاستفادة من النفوذ في العالم. وقد تجلى هذا في أفضل صورة عندما انسحب البريطانيون والفرنسيون من احتلالهم لمستعمراتهم السابقة. فقد تركوا وراءهم طبقة سياسية أثروا عليها، واستخدموا مجموعة متنوعة من الأدوات الاقتصادية للتأثير على تلك البلدان والسيطرة عليها. ولن تنسحب الولايات المتحدة من الاحتلال دون افتراض أن لديها وسائل أخرى للسيطرة. يُعد كأس الشاي الشهير مثلاً رئيسياً لوسائل السيطرة الأمريكية ومن خلال هذه الضوابط، تؤثر الولايات المتحدة على النظام الحاكم.

إن النموذج الإسلامي ليس هو مجرد دولة قومية أخرى محصورة بحدود مصطنعة، لديها بعض الأحكام الإسلامية، أو تخضع لبعض الضوابط من قبل القوى الأجنبية، بل الخلافة على منهاج النبوة، حيث يتم تطبيق الإسلام بشكل شامل وليس جزئياً، وهناك رؤية لتوحيد المسلمين عبر هذه الحدود المصطنعة.

#Afghanistan #Afganistan #أفغانستان

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد عادل